كيف ضاعت البطريركية الارثوذكسية بفلسطين

من ايدي العرب ؟

« في صيف سنة ١٩٢٣ زار صاحب الشورى قبل انشائها بعام وطنه فلسطين بعد ان غاب عنه بضع سنين ولما عاد الى مصر نشر في المقطم والاهرام رسائل شتى عن مشاهداته في الوطن ومن الجملة الرسالة الآتية نقلا عن الاهرام الصادر في اول فبراير سنة ١٩٢٤ تحت عنوان «زيارة لفلسطين ـ المسألة الارثوذكسية »

حدثت القراء برسالتي الاولى حديث الطريق وخواطر المسافر الذي يزور بعد بضع سنين ارض بلاده . ووصفت عواطفه وشعوره وهو يخترقها و يستنشق عبيرها ؛ وذكرتهم حقيقة الحزب الوطني الذي الفه الجنرال كلايتون لتنفيذ سياسة حكومته في فلسطين وها انا احدث قرائي الان حديث المسألة الارثوذكسية . اقدم هذه المسألة على غيرها من مسائل فلسطين الكثيرة لاني اعتقد انها من اهم المسائل خطورة واعظمها شانا . فاذا اختصصت بها وحدثت القراء حديثها فانما انا اخدم بذلك وانا فلسطيني عربي قضية فلسطين والقضية العربية . ان الاكثرية الساحقة من نصارى فلسطين هم عرب ارثوذكس فاذا اعتز هؤلاء اعتز عرب فلسطين واذا قويت فلسطين اعتز العرب جميعاً . فاذا كانت الصهيونية تهدد اهل فلسطين بالجلاء عن بلادهم وتهويدها فان اذلال الارثوذكس هناك يعد من أعظم الاسباب التي تساعد الصهيونية على اضعاف عرب فلسطين وتشتيت شملهم

وما قول القارىء بستين الف ارثوذكسي عربي يسامون الخسف والاستبداد من بطريركية يونانية غريبة عنهم استولت على الكنيسة الاورشليمية من اولها الى آخرها من الرياسة الى احقر وظيفة فاستبدت بالامور وتصرفت باموالها؟

ان البطريركية الارثوذكسية الفلسطينية هي اغنى الكنائس الشرقية على الاطلاق ويكفي ان اقول ان وارداتها السنوية من اوقافها كانت تقدر بمئات الالوف من الجنيهات فيستاثر بها الرهبان اليونانيون وهي تتسرب الى ارض الاغريق ! هذا بلاء ليس بعده بلاء واي نكبة اعظم من استبداد طغمة اجنبية غريبة بطائفة باسرها ؟ فاذا زرت القدس رأيت البطريرك يونانيا واعوانه من اليونان والصلوات في الكنائس تتلى باللغة اليونانية فهذا اذن احتلال فوق الاحتلال الانكليزي وكابوس فوق الكابوس الصهيوني بل هي نكبة نزلت بفلسطين وبلية حلت باهلها . فاذا كان المسلمون بفلسطين يرزحون تحت نكبة الانتداب ومصيبة الصهيونية فان النصارى العرب هناك يرزحون تحت هاتين النكبتين كاخوانهم ويعانون فوق ذلك بلية ثالثة هي الاحتلال اليوناني : ماقول اخواننا الموارنة لو كان البطريرك اللبناني ايطالياً وما قول الاقباط المصريين لو كان بطريرك الكرازة المرقسية يونانيا ؟ الله اكبر! ان هذا لا يطاق ابدا وان وقع كان من غير المعقول ولا يقبله أحد الا اذا رضي الكاثوليك في اوروبا بان يكون قداسة البابا عربيا وسائر الكرادلة من العرب وان تتسرب اموال الفاتيكان الى بلاد العرب !

غرائب وعجائب ومظالم بعضها فوق بعض طبقات !

كانت هذه الكنيسة عربية الى سنة ١٥٣٤ وكان البطريرك عربيا وكان كل مطارنة الكنيسة من العرب في تلك السنة الغبراء صعد على السدة البطريركية كاهن يوناني الاصل يسمى جرمانوس خبأ جنسيته الاصلية عن الشعب لانه نشأ في فلسطين فكان يوناني النزعة شديد التعصب لابناء جنسه ولما تسلم زمام الرياسة اقصى الارثوذكسيين العرب عن سائر الوظائف الكهنوتية العليا وحصرها في ايدي ابناء جنسه وكان ذلك فاتحة المصائب السود التي حلت بارثوذكس فلسطين العرب . واليك ما كتبه المؤرخ الروسي اندراوس مورافيوف عن هذا الحادث الخطير والخطب الجسيم قال « ان جرمانوس وان يكن يوناني الاصل غير انه اختلط بالعرب الى درجة لم تترك شبهة لاحد بانه غير عربي فتمكن رويدا رويدا من الوصول الى درجة رياسة الكهنوت ولما حصل على السدة البطريركية التي جلس عليها نحو ثلاثين سنة كان كلما توفى واحد من المطارنة الوطنيين الذين كانوا تحت رياسته لا يرسم مكانه الا يونانيا بحيث ان جميع المطارنة في اورشليم غدوا من اليونان وكان ذلك كله في مدة بطريركية جرمانوس المذكور . ثم انه قبل وفاته وضع قانونا معكوسا لم يزل مرعى الاجراء حتى الآن وهو ان لاتصير سيامة اسقف الا من اليونان «ثم ان جرمانوس لم يكتف بانه اقام على جميع الكراسي الاسقفية اساقفة من ابناء جنسه بل اجتهد ايضا بان يجعل لنفسه خليفة يونانيا يخلفه على السدة البطريركية» انتهى كلام مورافيوف

وقد تم للبطريرك جرمانوس ما أراد بعد دسائس وحيل غريبة ذكرها البطريرك دوسيثاوس في الجزء الحادي عشر من كتابه تاريخ البطريركية الاورشليمية فندد بهذا العمل واستنكره . فمن عهد البطريرك جرمانوس هذا الى الآن لم يصل عربي الى السدة البطريركية ابدا . وكيف يصل اليها احد والمطارنة هم الذين ينتخبون البطريرك والبطريرك لا ينتخب الا منهم . وكلهم من اليونان ؟

وهكذا فان اليونان استبدوا بكل شيء ولا اذكر هنا شيئاً عن سلوك بعض الرهبان والكهنة والمطارنة اليونانيين وتصرفاتهم التي تخالف على خط مستقيم أحكام الدين المسيحي وتعاليمه السامية ولكني أقول فقط أنها سلسلة مخجلات . وقد ضجت الامة الارثوذكسية من هذه المنكرات والمظالم العجيبة فكانت تتململ وتتظلم الى أن اعلن الدستور العثماني فهبت الطائفة ونشطت للمطالبة بحقوقها فكان جواب البطريركية على هذه النهضة المباركة بامعناه : ان احكام الدستور هذا الذي تفرحون به لا تسري على الكنيسة لانها يونانية واعلموا ان كل طيلسان اسود ترونه في دير الروم في القدس هو عبارة عن علم يوناني أبيض وازرق وان لاحق للطائفة عند البطريرك وان كل مايعمل للطائفة انما هو على سبيل الصدقة . فدوت هذه التصريحات باشد مظاهر السخط وكانت الروح الوطنية في فلسطين قد سرت في الدم وفي العروق فاوفد الارثوذكس وفدا من خيرة رجالهم الى الاستانة للمطالبة بحقوق الطائفة وهي تتلخص فيما يلي :

«صرف ايرادات الوقف والنذور والاحسانات في سبيلها وتاليف مجلس مختلط من الاهالي ورجال الاكليروس برياسة البطريرك لمراقبة مدارس الطائفة والكنائس والاوقاف وضبط الايرادات وملاحظة صرفها ومنع الرهبان (الذين يسكنون القصور ويقتنون المزارع) من الاشتغال بالتجارة وقبول الوطنيين الاكفاء بسلك الرهبنة ومساواتهم بالرهبان اليونانيين واعطاء الوطنيين حق الاشتراك في انتخاب البطاركة ومنع مطارنة الاقاليم من السكنى بالقدس ووجوب بقائهم في مراكز اعمالهم »

وبعد ان ملأ الوفد الاستانة ضجيجا واقض مضاجع رجالها وحرك همم النواب العرب في مجلس المبعوثان تظاهرت حكومة الاستانة بالاهتمام بامر هذه الطائفة المنكوبة فوعدت الوفد وعوداً معينة وامرت متصرف القدس بالاهتمام الكثير فعاد الوفد مستبشراً ولكن الطائفة لم تر من الحكومة الا المطل فازداد النفور بينها وبين البطريركية الى أن دار قتال شديد بين الاهالي والرهبان وكان هؤلاء يلقون على الجمهور المسالم ماء النار ففتكت بالناس مما حمل الاهالي المسلمين على مناصرة اخوانهم وابناء جلدتهم فنصروهم بصوتهم القوي ونفوذهم لدى الحكام وقد ضجوا من هذه المنكرات ولما ظهر للحكومة أن الامر يتفاقم تدريجاً اسرعت حكومة الاستانة فارسلت وفداً رسمياً لاصلاح ذات البين جاء برياسة ناظم باشا والي سورية سابقاً . فعملت هذه البعثة وجدت واشتغلت ولكن البطريرك كان متصلباً في رأيه ثم اضطر الى التظاهر بالتساهل فسمح للطائفة بامتيازات قليلة ومنح لاتذكر دون أن يفصل في الامر ويعالج الخطب معالجة حقيقية ولما اعلنت الحرب سكن كل شيء . وخمدت الحركة ولكن بعد أن وضعت الحرب أوزارها كان البطريرك قد رجع عن تلك المنح وكانت البطريركية قد خرجت من الحرب مدينة بنحو ٦٠٠ الف جنيه لايدري أحد كيف انفقت ولا كيف ذهبت . وقد بلغت الحالة بالبطريركية بسبب الاهمال وسوء التصرف الواقع فيها طول مدة البطريرك الحالي درجة الافلاس بل انها افلست فعلا ولولا ان الحكومة قامت بتسوية « طابقها » باصدار مرسوم خاص بديونها ولجيء بالمستر برتران حاكم سيلان لتسوية « الطابق » لكانت العاقبة على الكنيسة الاورشليمية والبطريرك وخيمة جداً . ولكني مالي أقول هذا ولا اقول ان النكبة كانت تحل بالطائفة نفسها لان الكنيسة كنيستها والاوقاف أوقافها اليس كذلك ؟

وقد أخذ البطريرك الحالي يبيع أراضي الوقف الارثوذكسي ولكنه لا يبيع الا لليهود ويقول الثقات ان غبطته يريد ذلك وانه يتعمد تعمداً نكاية بالوطنيين وهم يستشهدون على صحة هذه التهمة بان بيع الاراضي تجري على صفقات كبيرة جداً ليعجز الوطني عن المشتري لتقدره ويتقدم اليها الصهيوني لانه غني والبنوك تعضده ؛ ويقولون لو أن البطريرك كان حسن النية لباع الاراضي بصفقات صغيرة ليتمكن الوطني من المشتري

ومما تنقم الطائفة على غبطة البطريرك انه لايدع فرصة تجرح عواطفها تمر دون أن ينتهزها ويذكروا مثالا لذلك ان الامة الفلسطينية كانت قد انكرت الانتداب ولما احتفلت حكومة القدس باعلانه قاطعت الامة باسرها هذه الحفلة واغلقت مدن فلسطين من أولها الى آخرها احتجاجا ولبست الامة السواد حداداً وامتنع مفتي الديار القدسية وبطريرك اللاتين وزعماء الامة عن حضور الحفلة مراعاة لعواطفها ولكن هذا البطريرك اليوناني على ضعفه وشيخوخته هرول الى الحفلة فحضرها باسم ارثوذكس فلسطين برغم انوفهم !

ويقولون انه لما انعقد المؤتمر العربي الارثوذكسي الاول في صيف العام المنصرم في حيفا للنظر في شؤون الطائفة وتوحيد كلمتها ارسل غبطته جماعة من خلصائه لمعاكسة المؤتمر لينفض بلا نتيجة فلم ينجحوا . ولما تألفت لجنة المؤتمر التنفيذية واخذت تعمل لخير الطائفة سلط غبطته هؤلاء الاعوان فاخذوا يطوفون البلاد للطعن برجال المؤتمر ثم صاروا يذيعون في الناس نشرات وكراريس لمصلحة البطريركية والطعن بالمؤتمر باسم «الحزب الارثوذكسي المعتدل»!!

وانت ترى ياسيدي القارىء ان غبطته يحذو في أعماله حذو حكومة فلسطين في صراعها مع الشعب الفلسطيني فقد الفت من اعوانها جمعيات اسلامية وطنية لتقف بوجه الجمعيات الاسلامية المسيحية ثم الفت منهم الحزب الوطني المعتدل ليقف بوجه الوفد ويشاغب اللجنة التنفيذية ثم نشطت هذا الحزب وشجعته على عقد مؤتمره لمقارعة المؤتمر الفلسطيني السادس !

فلا غرابة إذا رأينا غبطته يدفع اناسا من أعوانه لخلق حزب معتدل يعمل على توطيد سلطته ويؤيد نفوذ رهبانه ويمكنهم من خناق الطائفة الارثوذكسية العربية لأنه يخشى على رزقه وقطع موارد أبناء جنسه . وقطع الارزاق أشد من قطع الاعناق كما يقولون !

ومما لايجوز اغفاله ان الطائفة الارثوذكسية أظهرت فيما مضى مع هذا البطريرك شهامة عربية لاتستغرب من احفاد قحطان فان الرهبان اليونانيين غضبوا ذات مرة على غبطته فاعلنوا خلعه وكان ذلك في أول سنة ١٩٠٨ أي قبل اعلان الدستور بأشهر فقام الوطنيون في وجه هذا الاعتداء وايدوا البطريرك واقاموا لتأييده ضجة عظيمة انتهت بفوزه وتثبيته في منصبه .

والخلاصة ان النزاع بين البطريرك والطائفة هو نزاع حيوي شديد جداً ولا بد للحله من نهوض الارثوذكس العرب في كل مكان لمساعدة اخوانهم ارثوذكس فلسطين

* * *

هذه حالة الطائفة الشقيقة منذ ٨ سنوات . ولكن هل تغيرت الحالة ؟ كلا ! بل انها لاتزال هي هي ، بل إن الحركة الآن نائمة نوما ثقيلا لولا صيحة ارتفعت أخيراً من الوجيه خلة افندي كتن أحد أعيان القدس .

ما هنالك !

شيء عن مسقط

انتهت الينا رسالة من مسقط تتلخص في يلي :

— ان رئيس الوزارة لم يسافر الى كراتشي لاجل الاستراحة بل لزيارة عظمة السلطان الموجود في جوارها موقتاً وليسترشد بافكاره وآرائه وقد رافقه لهذه سعادة السيد احمد محمد الشبلي وزير الخارجية وقد رجع وسمو الرئيس الى مسقط

— يظهر ان سمو الامير حمد بن فيصل غير راض عن نقله من ولاية صحار إلى ولاية مطرح وانه لذلك يثير بعض أصحابه على خلفه والي صحار الجديد السيد حمد بن هلال

وقد سافر المستر هيجكوك الى صحار ليصلح بين القبائل

— تألف نادي في مسقط من أصحاب السمو الامراء سموه « النادي الغر السعيدي » نسبة إلى العائلة المالكة لانها عائلة بو سعيد ولا يجوز لغير الامراء الانتساب للنادي

— سيفتتح الاساتذة الفلسطينيون بعد رجوعهم من اجازة الصيف نادي ادبي وسيكون له فرقة كشافية تابعة للعراق وقد شمله سمو ولي العهد السيد سعيد الذي هو رئيس الوزراء أيضاً برعايته وعطفه

— حدث عند الاحتفال بيوم عاشوراء ان احد عبيد السيد محمد بن تركي قام بضجة فزار الشيعة إسكاته فاعتدى عليهم بالسب فطردوه بعد أن ادبوه . فلما شكى العبد لسيده غضب وجاء باعوانه لمحل الحادثة فحصل تضارب بين الفريقين وان المسألة اتسعت بينهم وأن الامراء تعصبوا لحضرة السيد محمد بن تركي وضغطوا على نائب رئيس الوزراء الخ الخ وان الامراء ضربوا الشيعة وحبسوهم الخ وان عظمة الملك أمرت بتركهم الى أن عاد البرنس السيد سعيد رئيس الوزراء من كراتشي ففض المسألة بحكمه وجازى المعتدين

الزعيم السوري المعروف !

و(علمنا أن) ...

جريدة المقطم تعد من الصحف الكبرى المحترمة وهي جريدة جدية لاتنشر الهزل ولا تسمح لأحد أن يعبث بها

غير أننا لاحظنا أخيرا أنها صارت لاتذكر اسم عبد الرحمن الشهبندر إلا مشفوعا بهذه الكلمات (الزعيم السوري المعروف) ...

فنحن بالنظر لما نعرفه عن رأي المقطم الحقيقي في تلك الزعامة الهزلية المنتحلة نستغرب من المقطم سماحه للشهبندر بادعاء هذه الالقاب التي يكتبها بيده على عينك يا تاجر !

هذا وهذا الخبر الآتي قرأناه في المقطم وهو : «علمنا أن مكتب العروبة باشر جمع الخطب والقصائد والرسائل والبرقيات التي وردت على لجان تأبين فقيد العرب الحسين بن علي في مصر والقدس وعمان ودمشق وبغداد وغيرها ليصدرها في كتاب خاص مزين بالرسوم والوثائق السياسية باسم (ذكرى الحسين) » اهـ

* * *

فعبارة (علمنا أن مكتب العروبة باشر) الخ يفهم منها أن هناك مكتباً وان له حركة عظيمة حتى تطايرت أخباره من هنا وهناك الى أن وصلت الى المقطم !

فنحن لو سألنا المقطم (اين هو مكتب العروبة) فماذا يجيب ؟ ان بوليس القاهرة قد امسك في يوم ١٠ يونيو الماضي بالشخص الذي يدعي انه مدير مكتب العروبة واخذه الى التحقيق ليعرف من هو ومن اين يعيش واين هو مكتب عروبته فلم يستطع ! فهل المقطم (اشطر) من إدارة الشرطة ؟ واذا كان ذلك كذلك وسأل البوليس ادارة المقطم فهل تستطيع ان تدله على مكتب العروبة ؟

نحن نلاحظ ماتقدم على المقطم على اعتبار انها جريدة محترمة ، وحضرة رئيس تحريرها يعرف ذلك عنا حق المعرفة فلا يؤاخذنا والحالة هذه إن انتقدناه واخذنا عليه مثل هذا التساهل في مساعدة الذين يعلنون عن انفسهم بما ليس فيهم ، والذين يدعون وجود غير الموجود استخفافا بالجمهور الذي له الف عذر في نفوره من الجرائد وعدم ثقته بما تنشر من اخبار واقوال

العرب في الحبشة

من شبيبة نحو الوطن

اديس ابابا ٢٢ صفر ١٣٥٠

عرفنا كما سبقنا ان نادياً تأسس من افراد من الجالية الحضرمية ولم يمض على تأسيسه إلا نحو اسبوع حتى اندفعت بقية العرب الى الاشتراك فيه وبعض الاحباش المسلمين فصار الاسم جمعية اسلامية اسمها الرسمي (جمعية الاتحاد الاسلامي) مع ابقاء اسم النادي كما هو نادي الاتفاق الاحتفاقي

وقد حصل يوم الاحد ١٩ صفر سنة ١٣٥٠ اجتماع ضم فئة من فضلاء العرب والاحباش وقرروا ما يأتي :

١ عظيم استيائهم لما جرى من فظائع الفرنسيين على الاسلام والعرب

٢ شكر المجاهدين صاحبي الفتح والشورى لما بذلاه من خدم للاسلام واهله

٣ ارسال احتجاج على اعمال الغربيين مع اهل طرابلس وبربر ومراكش وفلسطين وذلك بامضاء لجنة ادارة النادي عن الجمعية تريد عليه

٤ اذاعة الخطبة الملقاة بالنادي من نائب الرئيس السيد عبد القادر بافقيه كما تروها عليه

هذا ونرجوكم الا تنسوا عرب ومسلمي الاحباش من كلمات التشجيع لانه عندهم لم يعلموا تأسيس النادي إلا من جريدتكم الغراء وفي الختام الخ

عبد الله علي هرهرة

سكرتير نادي الاتفاق الاحتفاقي

ويليه نص ما قرروه بعد البسملة .

نحن اعضاء لجنة ادارة نادي الاتفاق الاحتفاقي عن جميع العرب ومسلمي الاحباش بأديس ابابا الحبشة نقدم عظيم استيائنا واحتجاجنا بواسطة جريدة الشورى الغراء الى جميع الجمعيات الاسلامية في العالم الاسلامي والى المجاهد الاعظم الامير شكيب ارسلان على ما اصاب الاسلام واهله بطرابلس وبرقة وبربر ومراكش وفلسطين وانا في غضب من هذه الاعمال الهمجية من اناس يدعون المدنية ويستعمرون الانسانية لمنع هذا العدوان الهمجي وكفى بالله وكيلا

سعيد حبليل رئيس . السيد عبد القادر احمد بافقيه نائب رئيس . عبد الله علي هرهرة سكرتير . منصور محمد بامنصور امين الصندوق . عبد القادر بامطرف . السيد سالم محمد باحرون . احمد محمد بازرعه . بو بكر باشيد . علي سالم رويشد . احمد عمر الجوا . عبده احمد شرجب . علي سالم بامنقا

(الشورى — وقد وصلتنا خطبة السيد بافقيه وهي مملوءة بالاخلاص والحمية ، بارك الله فيه وفي اخواننا العرب اينما كانوا . وحيا الله الاحباش اهل الحمية والنجدة)

عاوزين كلام ؟

خذوا حتى تشبعوا ! ...

طاف المسيو بونسو المفوض الافرنسي في سورية بالمعرض الباريزي الاستعماري فلم يكد يخترق القسم الخاص بسورية حتى أحاط به جمهور كبير من الطلاب السوريين ! فنظر اليهم باسما فقال أحدهم لقد جئنا محتجين .

المسيو بونسو — فيم الاحتجاج ؟

الطالب — لماذا تمثلون بلادنا المتمدنة على مثال المستعمرات ؟ ؟

وكانت المفاجئة عظيمة ولما أراد المسيو بونسو أن يتكلم قال الطالب :

— عزمنا على ان نحتج الى جمعية الامم والى وزارة الخارجية والى البارلمان . .

وأراد المسيو بونسو ثانية ان يتكلم فقاطعه طالب آخر قائلا :

— الا تريد ياسيدي أن تفصح لي عن حقيقة موقف سوريا من هذا المعرض ؟ أهي بلاد مستقلة ؟ أم بلاد محتلة !

ولم يكن المسيو بونسو يتوقع أن تنهار عليه الاسئلة بهذه السرعة فاجاب !

— أن سورية بلاداً مستقلة ؛ وموقفها من المعرض موقف بلاد اجنبية

ولما لم يقتنع الطالب الجريء بهذا التصريح طلب من المفوض السامي أن يعيده كرة أخرى أمام الصحفيين الفرنسويين ففعل المسيو بونسو .

(الشورى — يعني ان المفوض لما رآهم يريدون كلاماً اعطاهم ما يريدون الى ان شبعوا!

واما سورية فقد ظلت وستظل مستعمرة الى ان تشعر هذه الأمة بأن الكلام هو غير الحقيقة الواقعة)

المسلمون بجنوب افريقا

جاء هذا الكتاب الى صاحب الشورى باللغة الانكليزية فترجمته ما يلي :

دربان ـ الناتال ٣١ مايو ١٩٣١

السلام عليكم . اكتب اليك راجيا أن تنشر هذا الكتاب بما يستحقه من العناية بجريدتكم . منذ مدة كتبت خطابا الى سكرتير الجامعة الاسلامية بالقاهرة [illegible] وقد حصلت على معلومات قيمة عنها من حضرة الامام [illegible] عبد الصمد محمد عنوتي امام ساحل افريقيا الجنوبية . وقد أوصاني بان اسعى لاتحاد [illegible] بين تلك الجامعة وبين جمعية التبشير الاسلامية الجنوبية التي لي شرف رياستها . واني اوجه هذا الكتاب لحضرتكم املا بارشاد حضرة [illegible] جنوب افريقيا وان أرجو باسم الاخوة ان لا يخيب رجائي هذا منكم ومن حولكم . وبعد أن تتفضلوا بنشر الجهود المبذولة من جمعية التبشير الاسلامية بجنوب افريقيا الناشئة . وهي ترجو منكم أن تكونوا واسطة الاتصال بالجامعة الاسلامية بالقاهرة .

ويمكنني أن ازيدكم بانني أحد [illegible] الذين احتذوا بدعوة [illegible] خوجه كمال الدين مؤسس جمعية التبشير الاسلامي ببريطانيا العظمى ورئيس تحرير المجلة الاسلامية بووكنج انكلترا . واني كنت من اتباعه في سنة ١٩٢٥ حيث اندمجت بعمل لاعلاء كلمة الله ووعدني بالمساعدة . وانا اعتقد انكم تعلمون علم اليقين بان صحيفة الخوجه خوجه كمال الدين قد ضعفت ولذلك دون حضوره الى جنوب افريقيا ومع ذلك فاني لا ازال جادا في تنفيذ ذلك الغرض السامي بنشرات تنشر معلومات عن تبشير نائل بهمة أمره ويمكنكم بحكم الخلق أن تساعدوا باقصى تشكيل لجمعية لنشر روح الدين الاسلامي بين اقوام حرموا من هدايته

وأرجو منكم رجاء كبيرا أن تتفضلوا بالاجابة على هذه الرسالة والسلام ؟

رئيس جمعية التبشير الاسلامية

في جنوب افريقا : اخوكم رشيد . ت . كينج

(الشورى — احمر بفكين ماشئت ان تصرخ . واستصرخ هذا العالم الاسلامي الموهوم ماشئت ان تستصرخ . واكتب لجمعيات القاهرة ما قدرت ان تكتب . ولكنك لن تسمع لصياحك اقل صدى . اما لو كان مشروعك يختص بالالحاد والفرعونية والطعن في الاسلام والعرب لرأيت من يركض اليك ولاحول ولا قوة إلا بالله)

مؤامرة علنية

اعتاد القانون في كل الدنيا أن يطارد الذين يجتمعون سراً ويتآمرون على مال احد الاشخاص او على حياته

ولكن هذا المؤتمر الصهيوني الذي انعقد في سويسرا والذي هو مؤامرة فظيعة على فلسطين وعلى سكانها وعلى حياتهم ومستقبلهم والسعي لابادتهم من عالم الوجود . لماذا لايعده القانون مؤامرة ؟

أم ان مهمة القانون هي مطاردة الذين يتآمرون على الافراد وعلى السلع والمنقولات فقط . واما الذين يتآمرون على الشعوب اعتماداً على قوة دولة قوية غاشمة فلا عقاب عليهم ؟

منهذه الحياة وما هذه الانسانية المشوهة الظالمة بل المتقلبة الفاجرة ؟

من القنطرة الى رفح

طلبت حكومة فلسطين من الحكومة المصرية قطعة ارض في العريش لتوسيع المحطة وقد اعترض بعض الكتاب المصريين على ذلك وطلبوا رفضه وقالوا « ان التجارب أثبتت ان النزول عن بعض أرضنا المصرية بأية وسيلة هي شر وبيل على مصر لأن محيطيها من الاجانب يتخذون ذلك ذريعة لوجوب حمايتها واقتطاعها منا وهو يطلب الى شركة السكة الحديد الفلسطينية ان شاءت الاصلاح أن تلتفت الى محطة غزة وخان يونس لأنها قاع صفصف ليس بها سوى اكشاك خربة مما تركته الحرب العظمى وهناك سوى ذلك سكك ومحطات أولى بالتعمير وأجدر أما محطة العريش فان تعميرها واجب على الحكومة المصرية لكي لايكون للاجانب يد فيها ، حتى لايكون مصير سيناء كمصير بحفيون »